

2020

تصور مقترح لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية بالمكتبات الجامعية الفلسطينية في ضوء التقنيات الحديثة

رامي حامد الهنداوي ماجستير - علم المكتبات
جامعة الأزهر-غزة, ramihindawi79@gmail.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/alazhar>



Part of the Arts and Humanities Commons

Recommended Citation

الهنداوي, رامي حامد ماجستير - علم المكتبات (2020) "تصور مقترح لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية بالمكتبات الجامعية الفلسطينية في ضوء التقنيات الحديثة", *Journal of Al-Azhar University – Gaza (Humanities)*: Vol. 22 : Iss. 1 , Article 2.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/alazhar/vol22/iss1/2>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of Al-Azhar University – Gaza (Humanities) by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aar.edu.jo, marah@aar.edu.jo, dr_ahmad@aar.edu.jo.

تصور مقترح لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية بالمكتبات الجامعية الفلسطينية في ضوء التقنيات الحديثة

Cover Page Footnote

مجلة جامعة الأزهر- غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2020، المجلد 22، العدد 1

تصور مقترح لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية بالمكتبات الجامعية
الفلسطينية في ضوء التقنيات الحديثة

A Suggested Proposal for Building and Activating the Cooperative
Information Network in Palestinian University Libraries in the Light of
Modern Technologies

رامي حامد الهنداوي

جامعة الأزهر-غزة

تاريخ الاستلام 2020/01/06 تاريخ القبول 2020/03/04

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى الإمكانيات والمقومات التقنية للمكتبات الجامعية الفلسطينية، ووضع تصور مقترح لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية، وشملت العينة عشر مكتبات جامعية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أدوات الدراسة من استمارة البحث، والمقابلة المقننة، وبعض المصادر الوثائقية والسجلات والمستندات والتقارير، وكانت أهم النتائج إلى أن المكتبات موضوع الدراسة تستخدم الحاسبات الآلية بشكل كبير في أعمالها، ويعد قطاع تقديم الخدمات من أكثر القطاعات استحواداً على تلك الأجهزة، وأن جميعها تستخدم أنظمة آلية لتسيير أعمالها، وجميعها توفر خدمة الانترنت وخدمة الاشتراك بقواعد البيانات. وبيّنت الدراسة أن هناك العديد من العوائق التي حالت دون تطبيق فكرة ربط المكتبات الجامعية في شبكة معلومات واحدة، وقد تمثلت -من وجهة نظر مديرها- في: عدم الجاهزية وضعف البنية التحتية في بعض المكتبات، وأسباب مالية تتمثل في نقص الميزانيات وغياب التمويل، والنقص في القوى البشرية المؤهلة والمدربة وقلة الخبرة في هذا المجال، وتحيز بعض المؤسسات وتنافسها فيما بينها، وغياب الجهة المركزية المسؤولة، وأوصت الدراسة بضرورة أخذ التصور المقترح والإضافة إليه وتنفيذه والعمل المكثف مع وزارة التعليم العالي وإدارات الجامعات على تبني وإعداد وتنفيذ مشروع الشبكة الوطنية للمكتبات الجامعية.

الكلمات المفتاحية: شبكة المعلومات، المكتبات الجامعية الفلسطينية، التقنيات الحديثة.

Abstract:

The study aimed to identify the technical capabilities and ingredients of Palestinian university libraries to develop a proposed plan for building and activating the cooperative information network. The sample included ten university libraries. The researcher followed the descriptive analytical approach. The study tools consisted of the questionnaire, the codified interview,

<http://www.alazhar.edu.ps>

رامي حامد الهنداوي

some documentary sources, records, documents, and Reports. The study concluded the libraries of the universities which use computers in a large way in their work, and the service business sector is one of the most possession sectors of these devices, and that all of them use automatic systems to run their business, all provide internet service and subscription service to databases, in addition there is an internal network that connects their computers to each other. The study showed many obstacles that prevented the idea of linking university libraries in one information network as a result of the lack of preparedness and weak infrastructure in some libraries for such a project, financial reasons represented in the lack of budgets and the absence of financing, the lack of qualified and trained manpower and the lack of experience in this field, the lack of desire on the part of some, the bias of some institutions and their competition among them, and the absence of the central authority is responsible for sponsoring and supporting this project. The study recommended the need to take into account the perception of the proposal and adding to it and working as soon as possible to implement it, and intensive work with the competent authorities (universities menageries , the Ministry of Education and Higher Education) to adopt, to prepare and to implement the project of the national network of university libraries, and the need to develop the skills of librarians.

Keywords: Information network, Palestinian university libraries, Modern technologies.

مقدمة:

يعد ظهور واستخدام تقنيات المعلومات بمختلف أشكالها وأنواعها في المكتبات ومراكز المعلومات إسهاماً بارزاً في تطوير العمليات الفنية والخدمات فيها، بحيث أصبح بالإمكان التجول فيها افتراضياً من خلال مواقعها على الإنترنت دون العناء في الوصول إليها؛ وبالتالي التوفير في الوقت والجهد عند الباحثين والمستفيدين، وقد أشار إلى ذلك (Pasquelli، 2002) بالقول "إنه مع ظهور الإنترنت يتوقع المستفيدون الوصول الفوري إلى جميع مصادر المعلومات التي يحتاجونها، من أي مكان، وفي أي وقت، ومن أي جهاز، وهذا هو الهدف الذي تحقّقه تقنيات المعلومات، ومن خلالها يمكن للفرد الوصول إلى مقتنيات المكتبات في جميع أنحاء العالم من خلال الكتلوجات الآلية"، والتي يرى الباحث أنها تطورت كثيراً وأصبح يطلق عليها اليوم فهرس الوصول المباشر للعامّة المعروفة اختصاراً بـ (Open Public Access Catalog) OPAC".

كما أن تقنيات المعلومات منذ ظهورها لعبت دوراً مؤثراً واضحاً في تنمية المجموعات المكتبية، إن التأثير القوي للتقنية في تنمية المجموعات بالمكتبات ظهرت بشكل واضح مع التطورات

تصور مقترح لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية بالمكتبات الجامعية الفلسطينية

الهائلة والكبيرة في شبكات المعلومات ويزوغ المصادر الرقمية، وما نتج عنها من أساليب جديدة في اختيار وتوفير مصادر المعلومات وإتاحتها للمستخدمين (إسماعيل، 2012)

وفي فلسطين أقدمت العديد من المكتبات بمختلف أنواعها على تطبيق هذه التقنيات وفي مقدمتها المكتبات الجامعية بما تملكه من مقومات وإمكانات مادية تميزها عن غيرها من المكتبات الأخرى، مع الإشارة إلى تباين تلك المكتبات الجامعية فيما بينها فيما يتعلق بتوفر الإمكانات المادية والتقنية والبشرية (الهنداوي، 2007)

لذا تأتي هذه الدراسة للتعرف إلى واقع التقنيات الحديثة في المكتبات الجامعية الفلسطينية من حيث: الحاسبات الآلية والنظم الآلية المطبقة، والإنترنت وقواعد البيانات وشبكات المعلومات؛ كي يتسنى للباحث معرفة ودراسة البنية التحتية لتلك المقومات؛ من أجل حث وتوجيه إدارات المكتبات الجامعية نحو التخطيط لبناء وتفعيل شبكة المكتبات الجامعية التعاونية الفلسطينية، التي باتت هدف كل باحث ومهتم؛ لما لها من فائدة في دعم وتطوير العملية التعليمية والبحث العلمي في فلسطين.

مشكلة الدراسة:

من خلال الملاحظات المباشرة للباحث بحكم عمله كمحاضر أكاديمي ورئيس قسم إداري بإحدى المكتبات الجامعية، ومن واقع زيارته المتكررة للمكتبات الجامعية والاجتماع بمديريها بشكل دوري كونه منسقا لاتحاد المكتبات والمعلومات الفلسطيني عن جامعات غزة، فقد لاحظ مدى الحاجة لبناء وتفعيل مثل هذه الشبكة، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما التصور المقترح لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية بالمكتبات الجامعية الفلسطينية في ضوء التقنيات الحديثة؟

وينبثق عن السؤال الرئيس التساؤلات الآتية:

1. ما التوزيع العددي للحاسبات الآلية في المكتبات -موضوع الدراسة - وما هي قطاعات العمل المستخدمة فيها؟
2. هل تستخدم المكتبات -موضوع الدراسة- أنظمة آلية، وما هي أنواعها؟
3. هل تقدم المكتبات -موضوع الدراسة- خدمة الإنترنت، وهل يتوفر بها مختبرات لذلك؟
4. هل تشترك المكتبات -موضوع الدراسة- في قواعد البيانات، سواء كانت محلية أم عالمية؟
5. هل يتوفر بالمكتبات -موضوع الدراسة- شبكات داخلية وخارجية؟

رامي حامد الهنداوي

6. ما المعوقات التي تحول دون ربط المكتبات -موضوع الدراسة- بشبكة معلومات تعاونية واحدة من وجهة نظر مديرها؟

7. ما التصور المقترح لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية بالمكتبات الجامعية الفلسطينية في ضوء التقنيات الحديثة؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

1. إعداد تصور مقترح يكون بمثابة خارطة طريق يتم الاسترشاد بها من طرف المسؤولين لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية للمكتبات الجامعية الفلسطينية.

2. التعرف إلى الإمكانيات و المقومات التقنية الحديثة المتوفرة بالمكتبات الجامعية الفلسطينية من حاسبات ونظم آلية، وانترنت، وقواعد بيانات، وشبكات.

3. التعرف إلى المعوقات التي تحول دون ربط تلك المكتبات بشبكة معلومات تعاونية واحدة.

أهمية الدراسة: تكتسب الدراسة أهمية كبرى كونها:

1. تسعى لدراسة إمكانية بناء وتفعيل شبكة تعاونية للمكتبات الجامعية في فلسطين؛ باعتبار أن تلك المكتبات تمثل حجر الأساس في العملية التعليمية والبحث العلمي، وهي بذلك تخدم شريحة واسعة من الطلبة والباحثين والأكاديميين في المجتمع الفلسطيني.

2. تناولت غالبية المكتبات الجامعية في فلسطين -الضفة الغربية و قطاع غزة- ولم يكتف الباحث بدراسة مكتبات جامعات غزة؛ لأنه يرى أن شمولية الجامعات في كل من الضفة الغربية وغزة يمهد لبناء تلك الشبكة التي ستشكل النواة الحقيقية للشبكة الوطنية فيما بعد.

مصطلحات الدراسة:

التصور المقترح: هو إطار فكري عام يتبناه فئات الباحثين أو التربويين في صورة افتراضات أساسية أو قيم أو مفاهيم أو اهتمامات تتصل بالإنسان والكون والحياة والمجتمع، وبالعلاقات الجدلية القائمة بين الموضوعات جميعها التي من شأنها أن توجه الباحثين إلى تفضيل نماذج ومناهج وطرائق معينة في البحث تتلاءم مع الصيغة التي يتبنونها وتتفق مع مكوناته (زين الدين، 2013) **ويعرفه الباحث إجرائياً** بأنه: الخطة المقترحة التي تشتمل على إطار فكري وتخطيط مستقبلي مبني على النتائج الفعلية الميدانية وتكون بمثابة خارطة طريق يتم الاسترشاد بها من طرف المسؤولين عن تلك المكتبات؛ لبناء وتفعيل تلك الشبكة.

تصور مقترح لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية بالمكتبات الجامعية الفلسطينية

شبكة المعلومات: يعرفها (شاكر، 2008) بأنها "ارتباط حاسبين أو أكثر بوسائل سلكية أو لا سلكية تضمن تبادل البيانات فيما بينها في الاتجاهين بهدف تهيئة بيئة اتصالات فعالة بين المستفيدين من الشبكة" ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: شبكة المعلومات التي ترتبط بالتخزين والمعالجة والتوزيع والبيث لخدمات المعلومات، من خلال وسائل الاتصالات بين مجموعة من المشتركين في الشبكة.

المكتبة الجامعية: يعرفها (الترتوري، وجويحان، 2006) بأنها: "تلك المكتبة أو مجموعة المكتبات التي تنشأ وتمول وتدار من قبل الجامعات؛ وذلك لتقديم المعلومات والخدمات المكتبية المختلفة لمجتمع الجامعة المكونة من الطلبة والمدرسين والإداريين العاملين في الجامعة وكذلك المجتمع المحلي" ويعرفها (مطر، 2009) بأنها "تلك المكتبة أو مجموعة المكتبات التي تقوم الجامعات بإنشائها وتمويلها وإدارتها من أجل تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية المختلفة للمجتمع الجامعي، بما يتلاءم مع أهداف الجامعة ذاتها" ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: دائرة أو قسم من أقسام الجامعة المختلفة، تهدف إلى جمع وتنمية وتنظيم واسترجاع المصادر ودعم المناهج والمقررات الدراسية، وذلك عن طريق كفاءات بشرية مؤهلة علمياً وفنياً وتقنياً في تخصص المكتبات والمعلومات.

حدود الدراسة: وتتمثل فيما يأتي:

أولاً: الحدود المكانية: وتشمل المكتبات الجامعية في فلسطين، ونعني هنا بفلسطين أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية وتحديداً الضفة الغربية - بما فيها القدس - وقطاع غزة.

ثانياً: الحدود المؤسسية: وتتحدد المكتبات في كل من: الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، وجامعة الخليل، وجامعة بيرزيت، وجامعة بيت لحم، وجامعة القدس، وجامعة النجاح الوطنية، وجامعة بوليتكنك فلسطين، والجامعة العربية الأمريكية.

ثالثاً: الحدود الزمانية: طبقت في شهر ديسمبر 2019.

رابعاً: الحدود الموضوعية: وتشمل دراسة المقومات التقنية الحديثة (الحاسبات والنظم الآلية والإنترنت وقواعد البيانات والشبكات) المتوفرة بالمكتبات الجامعية الفلسطينية.

الإطار النظري:

أولاً: شبكات المعلومات:

على الرغم من تعدد التعريفات لشبكات المعلومات، إلا أنها ترتبط بما حدد لها بالفعل، فقد يعرفها البعض بأنها "ارتباط مجموعة حاسبات آلية متواجدة في مكان ما عن طريق بعض الكروت والدوائر الإلكترونية، بما يتيح نوعاً من التشغيل المتكامل للبيانات التي يتطلبها المستخدم في

رامي حامد الهنداوي

المؤسسات المختلفة كالمدارس و الجامعات مثلاً" (الهادي، 2001)
وقد عرّفها البعض الآخر " بأنها الربط بين النهايات الطرفية (Terminals) للحاسبات
باستخدام إحدى قنوات الاتصال بهدف نقل و تبادل المعلومات بين الحاسب الآلي والنهايات الطرفية
المتصلة به في إطار النقل على الخط المباشر (Online) للبيانات. (الهادي، 2001)
عناصر لا غنى عنها لبناء شبكة معلومات:

ذكر (سلامة، 2007) مجموعة من العناصر كان من أهمها ما يأتي:

1. البناء التنظيمي: الذي يقوم بالمسؤوليات المالية، والقانونية إضافة إلى التخطيط، ووضع الإستراتيجيات.
2. التنمية التكافلية للموارد، والتي تشمل التزويد التعاوني، ودعم الموارد المحلية اللازمة للمواد التي يكثر تداولها، وتنمية الموارد الخاصة بالأوعية المتعددة.
3. تحديد النقاط المحورية لما يكفل توزيع الأدوار، والاختصاصات، والتوزيع الجغرافي المتوازن.
4. التعرف على مستويات الخدمة التي تتكفل بالاحتياجات الأساسية، لمجموعات المستفيدين بالإضافة إلى الاحتياجات الخاصة، وتوزيع الخدمات المختلفة على النقاط المحورية.
5. التعرف على المجموعات الأساسية من المستفيدين، وتحديد مسؤولية تقديم خدمات المعلومات لكل مجموعة داخل الشبكة.

أهداف بناء الشبكات:

- يسعى نظام شبكة المعلومات والمكتبات لتحقيق الأهداف الآتية: (المنان، 2018)
1. تأمين أكبر قدر ممكن من المصادر والمعلومات للمستخدمين عبر منافذ الشبكة ومكتباتها.
 2. الاستثمار الأمثل للموارد البشرية، عن طريق تبني المشاريع المشتركة والتدريب عليها.
 3. تطوير الإجراءات الفنية وتوحيدها وتحسين أدائها، باستخدام وسائل معيارية مجربة وفعالة.
 4. الاستثمار الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والارتقاء بمستوى ما يقدم من خدمات.
 5. الاقتصاد في النفقات عن طريق ضبط نمو المصادر بشكل يحد من التكرار والازدواجية.

فوائد شبكة المكتبات والمعلومات:

ويمكن إجمال فوائد شبكة المكتبات ومراكز المعلومات فيما يأتي (عامر، وفاضل، 2010)

تصور مقترح لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية بالمكتبات الجامعية الفلسطينية

1. الحد من التكرار والازدواجية في اقتناء المواد المكتبية وخاصة المواد المرتفعة الأسعار، إذ أن أي مكتبة مشتركة في الشبكة بإمكانها الاستفادة من موارد المكتبات الأخرى.
 2. الاقتصاد في الكفاءات والطاقات البشرية، لأن الإجراءات سوف تكون مركزية.
 3. توفير مصادر معلومات وبكميات كبيرة، إذ أن المستفيد يحصل على مواد وخدمات من المكتبات المشاركة (عامر، وفاضل، 2009)
- وذكر (الهادي، 2001) أن من فوائد الشبكة ما يأتي:
- * المشاركة في الموارد. * التحميل المشترك. * تبادل المعلومات. * الاتصال عن بعد.
 - * الوصول المباشر.

ويرى الباحث أن من فوائد الشبكة ما يأتي:

1. الاقتصاد في الإجراءات المكتبية عن طريق مركزية الإجراءات والعمليات الفنية حيث تتم مرة واحدة، ومن موقع مركزي واحد.
2. توحيد المعايير والمواصفات وأساليب العمل في المكتبات المشاركة، حيث يتم تبني أسس علمية قياسية تعتمد من طرف جميع المكتبات المشاركة.
3. يمكن استثمار ما ستوفره كل مكتبة على حدة في تنظيم فعاليات وأنشطة إضافية أخرى.

عناصر الشبكة:

- يرى الباحث عند بناء أو تطوير شبكة معلومات ومكتبات، فإنه لا بد من تحديد العناصر الأساسية المطلوبة لها كنظام، والتي تتمثل فيما يلي:
- 1- الأهداف والغايات المطلوب تحقيقها، أي الأغراض الشاملة لنظام الشبكة.
 - 2- النشاطات والوظائف والمهام التي يتطلب من نظام الشبكة أدائها، لغرض تحقيق الأهداف.
- وقد تتطلب النشاطات والوظائف عدداً من المتطلبات السابقة -قبل تطبيق النظام- التي يجب إتمامها، إضافة إلى النشاطات الملازمة لتطبيق نظام الشبكة، وكذلك النشاطات اللاحقة للتطبيق.

مجالات التعاون في شبكة المكتبات:

ويرى الباحث أنه من الممكن أن تؤمن شبكات المكتبات التعاون في مجالات التزويد التعاوني والتزويد المركزي بكافة أشكاله، والفهرسة التعاونية والفهرسة المركزية، والفهارس الموحدة،

رامي حامد الهنداوي

والإعارة بين المكتبات وتبادل المصادر والكتب المنهجية، والخدمات المرجعية وتيسير البحث العلمي، وتدريب وتطوير القوى البشرية، وبناء المكتبة الافتراضية الموحدة.

ثانياً: تقنية المعلومات:

يعرفها (عبد الهادي، 2008) بأنها "البحث عن أفضل الوسائل لتسهيل الحصول على المعلومات وجعلها متاحة لطالباها بسرعة وفعالية"، ويعرف "توم فورستر" Tom Forester تقنية المعلومات بأنها "العلم الجديد لجمع وتخزين واسترجاع المعلومات" ووفق منظمة اليونسكو، تم تعريف تقنية المعلومات بأنها (مجالات المعرفة العلمية والتقنية والهندسية والأساليب الإدارية المستخدمة في تناول ومعالجة المعلومات وتطبيقاتها، إنها تفاعل الحواسيب والأجهزة مع الإنسان، ومشاركتها في الأمور الاجتماعية والاقتصادية والثقافية) أما سميث وكامبل "Smith and Campbell" فيعرفان تقنية المعلومات بأنها "علم معالجة المعلومات خاصة بواسطة الحاسوب واستخدامه للمساعدة في توصيل المعرفة في الحقول الفنية والاقتصادية والاجتماعية". (الخوري، 2001)

فوائد ومميزات استخدام تقنية المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات:

إن استعمال المكتبات ومراكز المعلومات لتقنيات المعلومات يعود لهذه المكتبات بفوائد عدة نوجزها فيما يأتي:

1. الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمستخدمين.
 2. توفير التكاليف؛ إذ تقلل من عمليات الإتفاق في كثير من الأعمال.
 3. توفرت الحلول للكثير من الصعوبات والمشاكل التي واجهتها المكتبات. (السويدان، 2009)
 4. السرعة في إنجاز الأعمال بشكل يفوق ما ينجزه الإنسان يدوياً. (الصباغ، 2004)
 5. تقليص بعض الأعمال الروتينية، مما يساعد على الاستفادة من وقت العاملين لأداء مهام أخرى ضرورية. (القاسم، 2009)
 6. تسهم في مواجهة الزيادة في كمية المعلومات والسيطرة عليها وعدم تشتتها وسهولة إدارتها. (صالح، 2000)
 7. مواكبتها للتطورات الجارية وإعطاؤها دوراً جديداً للمكتبي إذ أصبح يسمى بأخصائي المعلومات. وذكر (الزهراني، 2004) أن هناك العديد من المزايا، نوردتها فيما يأتي:
1. تسمح بتوحيد العديد من أنشطة المكتبات.
 2. تساعد على زيادة الخدمات المقدمة.

تصور مقترح لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية بالمكتبات الجامعية الفلسطينية

3. تقديم فرصة تسويق لخدمات المكتبات وتيسير التعاون وتكون الشبكات بين المكتبات.
4. زيادة الفعالية Efficiency .
5. قد توفر بعض المصادر المالية.

ثالثاً: المكتبات الجامعية الفلسطينية موضوع الدراسة:

المكتبة المركزية في الجامعة الإسلامية - غزة:

يرجع تأسيسها إلى 1978، وتقع في مبنى جديد مستقل صمم خصيصاً لها، بمساحة إجمالية تقدر بـ 4500 م²، وتشتمل على نحو أكثر من 130.000 وعاء معلوماتياً بمختلف اللغات والأشكال، وتطبق نظام تصنيف ديوي العشري، وتستخدم نظام معلومات محوسب (محلي) يطلق عليه اسم الراشد، وتشارك المكتبة في عدد من قواعد البيانات، وتتيح المكتبة فهرسها الإلكتروني على الإنترنت عبر موقع الجامعة، وتتبع المكتبة إدارياً مكتب نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية، ويوجد لها مكتبة فرعية أخرى في مبنى الجامعة في محافظة خان يونس.

المكتبة المركزية في جامعة الأزهر - غزة:

تأسست عام 1991، وتقع في مبنى مستقل صمم خصيصاً لها، بمساحة إجمالية تقدر بـ 4800 م²، وتشتمل على نحو أكثر من 80000 وعاء معلوماتياً بمختلف اللغات والأشكال، وتطبق نظام تصنيف ديوي العشري، وتستخدم المكتبة نظام معلومات محوسب (محلي) ويطلق عليه اسم Azhar.libsys، وتتيح المكتبة فهرسها الإلكتروني على الإنترنت عبر موقع الجامعة، وتتبع المكتبة إدارياً مكتب عميد البحث العلمي والمكتبات، ويوجد لها مكتبان فرعيتان، مكتبة كلية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، ومكتبة الحرم الجامعي الجديد.

المكتبة المركزية في جامعة الأقصى - غزة:

تأسست عام 1991، وتقع في الطابق الثاني من أحد أبنية الجامعة في مقرها الرئيس في مدينة غزة، بمساحة تقدر بنحو 1200 م²، وتشتمل المكتبة على أكثر من 110000 وعاء معلوماتياً بمختلف اللغات والأشكال، وتطبق نظام تصنيف ديوي العشري، وتستخدم المكتبة نظام معلومات محوسب (محلي) ويوجد فيها عدد لا بأس به من أجهزة الحاسب الآلي، وتتيح المكتبة فهرسها الإلكتروني على الإنترنت عبر موقع الجامعة، وتتبع المكتبة إدارياً مكتب عميد المكتبات، ويوجد لها مكتبان فرعيتان، إحداهما في فرع الجامعة في محافظة خان يونس، والأخرى في كلية مجتمع الأقصى للدراسات المتوسطة.

رامي حامد الهنداوي

مكتبة جامعة بوليتكنك فلسطين – الخليل:

تأسست عام 1978، وتشتمل على نحو أكثر من 40000 وعاء معلوماتياً بمختلف اللغات والأشكال، وتطبق نظام تصنيف ديوي العشري، وتستخدم المكتبة نظام معلومات محوسب (محلي)، ويوجد فيها عدد من أجهزة الحاسب الآلي، وتتيح المكتبة فهرسها الإلكتروني عبر الإنترنت، وتتبع المكتبة إدارياً مكتب نائب رئيس الجامعة للشؤون الإدارية.

مكتبة جامعة بيت لحم:

تأسست عام 1973، وتقع في مبنى مستقل أعد خصيصاً، لها بمساحة إجمالية تقدر بنحو 1904م²، وتشتمل على نحو أكثر من 80000 وعاء معلوماتياً بمختلف اللغات والأشكال، وتطبق نظام تصنيف مكتبة الكونجرس الأمريكي، وتستخدم المكتبة نظام معلومات LibSys.Net من تصميم شركة نور سوفت الفلسطينية للبرمجة، وتتيح المكتبة فهرسها الإلكتروني عبر الإنترنت، وتتبع المكتبة إدارياً مكتب نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية.

المكتبة الرئيسية في جامعة بيرزيت:

يعود تأسيسها إلى عام 1924، وتقع المكتبة في مبنى مستقل صمم خصيصاً لها، بمساحة إجمالية نحو 5970.64 م²، وتشتمل على نحو أكثر من 130000 وعاء معلوماتياً بمختلف اللغات والأشكال، وتطبق نظام تصنيف مكتبة الكونجرس الأمريكي، وكانت المكتبة تستخدم نظام معلومات Minisis تطبيق M2L، وتحولت لتستخدم نظام معلومات LibSys.Net، ويوجد في المكتبة عدد كبير من أجهزة الحاسب الآلي، وتتيح المكتبة فهرسها الإلكتروني عبر الإنترنت، وتتبع المكتبة إدارياً مكتب نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية، ويوجد لها ثلاث مكاتب فرعية، مكتبة معهد الحقوق، ومكتبة سعيد خوري لدراسات التنمية، ومكتبة دراسات المرأة.

مكتبة جامعة الخليل:

تأسست عام 1971، وتحتل المكتبة أحد طوابق مبنى كلية الآداب في الجامعة، على مساحة تقدر بـ 1400 م²، وتشتمل على نحو أكثر من 70000 وعاء معلوماتياً بمختلف اللغات والأشكال، وتطبق نظام تصنيف ديوي العشري، وتستخدم المكتبة نظام معلومات محوسب (محلي)، ويوجد في المكتبة عدد من أجهزة الحاسب الآلي، وتتبع المكتبة إدارياً مكتب نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية.

تصور مقترح لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية بالمكتبات الجامعية الفلسطينية

مكتبة الجامعة العربية الأمريكية - جنين:

تأسست عام 1997، وتقع المكتبة في طابقين من أحد أبنية الجامعة، بمساحة 2200م²، وتشتمل على نحو أكثر من 80000 وعاء معلوماتيًا بمختلف اللغات والأشكال، وتطبق نظام تصنيف مكتبة الكونجرس، وتستخدم المكتبة نظام معلومات محوسب (محلي)، ويوجد في المكتبة عدد من أجهزة الحاسب الآلي، وتتيح المكتبة فهرسها الإلكتروني عبر الإنترنت، وتتبع المكتبة إداريًا مكتب نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية.

مكتبة جامعة القدس:

تأسست عام 1978، وتشتمل على نحو أكثر من 90000 وعاء معلوماتيًا بمختلف اللغات والأشكال، وتطبق نظام تصنيف مكتبة الكونجرس الأمريكي، وتستخدم المكتبة نظام معلومات محوسب (محلي)، ويوجد في المكتبة عدد من أجهزة الحاسب الآلي، وتتبع المكتبة إداريًا مكتب نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية، ويوجد لها عدة أفرع، هي: مكتبة كلية العلوم في أبو ديس، ومكتبة كليتي الدعوة والقرآن في أبو ديس أيضًا، ومكتبة كلية الآداب، ومكتبة البابطين في بيت حنينا، ومكتبة الدراسات الإقليمية في البيرة، ومكتبة دراسات القدس في البلدة القديمة، ومكتبة كلية الحقوق.

المكتبة الرئيسية في جامعة النجاح الوطنية - نابلس:

تأسست عام 1977م، وتقع في مبنى مستقل صمم خصيصًا لها على مساحة إجمالية تقدر بـ 5000 م²، وتشتمل على نحو أكثر من 170000 وعاء معلوماتيًا بمختلف اللغات والأشكال، وتطبق نظام تصنيف ديوي العشري، وتستخدم المكتبة نظام معلومات محوسب (محلي) ويوجد في المكتبة عدد كبير من أجهزة الحاسب الآلي، وتتيح المكتبة فهرسها الإلكتروني عبر الإنترنت، ويوجد خمس مكتبات فرعية أخرى تابعة لها، وهي: مكتبة كلية هشام حجاوي التكنولوجية، مكتبة معهد الدراسات المائية والبيئة، مكتبة مركز علوم الأرض وهندسة الزلازل، مكتبة البرنامج الأكاديمي للهجرة القسرية واللاجئين، مكتبة كلية الزراعة في طولكرم.

الدراسات السابقة:

- 1- دراسات عربية مثيلة تناولت تقنيات المعلومات وتطبيقاتها في مكتبات جامعية عربية.
-دراسة محمد جاسم (2019) هدفت التعرف إلى مدى استعمال طلبة الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراة) لتكنولوجيا المعلومات المتاحة في المكتبة المركزية لجامعة بابل وإمكانية توظيفها والاستفادة

رامي حامد الهنداوي

منها، وشملت العينة (٦٠) من طلبة الدراسات العليا، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت الأداة من استبانة، وكانت أهم النتائج: أن نسبة (٥٦%) يترددون على المكتبة بشكل أسبوعي للاستفادة من خدماتها الإلكترونية، وأن نسبة (58%) لا تواجههم أية مشكلات عند استعمال الفهرس الآلي، في حين كانت نسبة (42%) توجد لديهم مشاكل عدة، أبرزها انقطاع التيار الكهربائي المستمر والبطء في تحميل الحاسبات وضعف خط الإنترنت، وأوصى الباحث بالعمل على تطوير الفهرس الآلي، وتوفير حاسبات متطورة وقواعد بيانات واسعة وتقوية خط الإنترنت.

- دراسة سهام عميمور (2012) هدفت إلى تحديد مدى مساهمة المكتبات الجامعية لجامعة جيجل في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة بـ (124) أستاذ باحث يمثلون (14.57%) من مجتمع الدراسة، وتكونت الأداة من استبانة، وكانت أهم النتائج: أن ما نسبته (41.37%) أكد أن المكتبة بالنسبة للأساتذة هي منبع للعلم والمعرفة، وأن نسبة (70.74%) من الأساتذة يعتمدون على أرصدة المكتبة الجامعية في البحث العلمي، وأن نسبة (44.94%) من الأساتذة أقرروا بأنه يمكنهم الاستغناء عن المكتبة في ظل البيئة الإلكترونية، وأن نسبة (14.73%) يرون أن الخدمات المقدمة من طرف المكتبة لا تلبّي احتياجات الأساتذة في ظل البيئة الإلكترونية.

2- دراسات سابقة تناولت تفتيات المعلومات وتطبيقاتها في مكتبات جامعة فلسطينية.

-دراسة شعت (2012) هدفت إلى تقييم الفجوة الرقمية في المكتبات الجامعية الحكومية والعامّة العاملة في قطاع غزة، والتعرف إلى الطرق المختلفة التي تساعد على سد الفجوة الرقمية في المكتبات الجامعية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت الأداة من استبانة، وكانت العينة (420) طالباً وطالبة من رواد المكتبات الجامعية، وكانت أهم النتائج: أن الدرجة الكلية للعوامل التي تساعد على تقييم الفجوة الرقمية جاءت بوزن نسبي (62.65%) بدرجة متوسطة، حيث حصلت كفاءة العنصر البشري في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات على وزن نسبي (97.66%) بدرجة متوسطة، وحصل توفر الدعم التقني للمكتبات على وزن نسبي (67.65%) بدرجة متوسطة، وحصل توفر المحتوى الرقمي من المعلومات على وزن نسبي (22.64%)، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وجاءت لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة، وجاءت لصالح الجامعة الإسلامية، وأوصت الباحثة بضرورة التركيز على تعزيز مهارات العنصر البشري المتعلقة بوسائل تكنولوجيا المعلومات، وزيادة الاهتمام

تصور مقترح لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية بالمكتبات الجامعية الفلسطينية

بتوظيف الحاسب الآلي في المكتبات الجامعية، والاهتمام بصناعة النشر العلمي، عن طريق إنتاج كتب ودوريات إلكترونية، وخاصة باللغة العربية على وجه الخصوص.

- **دراسة الفورا (2009)** وهدفت التعرف إلى واقع استخدام الأنظمة الآلية في المكتبات الجامعية في قطاع غزة، وتناولت ثلاث مكتبات جامعية فلسطينية في قطاع غزة (مكتبة الجامعة الإسلامية، مكتبة جامعة الأقصى، ومكتبة جامعة الأزهر)، وركزت على واقع إدخال الحاسب الآلي إلي مناشط المكتبات الجامعية الثلاث، وأثره على الأداء ومدى رضا العاملين عن الأنظمة المستخدمة، وتم استخدام المنهج المسحي الميداني، واعتمدت الدراسة على ست أدوات لجمع البيانات، وكانت أهم النتائج: افتقار أنظمة المكتبات للتوافق مع المعايير الدولية، وخلو بعضها من أنظمة فرعية كاملة أو ملفات مكملة، ويعتبر نظام مكتبة الجامعة الإسلامية الآلي أكثر الأنظمة توافقاً مع قائمة المراجعة بنسبة 87.7%، يليه نظام مكتبة جامعة الأقصى بنسبة 57.8%، وأخيراً مكتبة جامعة الأزهر بنسبة 32.3%، وتحسن أداء مكتبة الجامعة الإسلامية بعد استخدام النظام الآلي الجديد بنسبة 84.7%، وأداء مكتبة جامعة الأقصى بنسبة 72.3%، وأداء مكتبة الأزهر بنسبة 66.3%، وأكثر المكتبات التي تهتم بتدريب عاملها على النظام الآلي الجديد مكتبة الجامعة الإسلامية بنسبة 97%، وأقلهم مكتبة جامعة الأزهر بنسبة 64%، وأوصى الباحث بضرورة تطوير الأنظمة الآلية الثلاث من خلال خطة العمل المقترحة، وتطوير مهارات وخبرات العاملين بمراكز الحاسوب.

- **دراسة الشريف (2004)** هدفت التعرف إلى بيان أهمية استخدام الحاسب الآلي في المكتبات الجامعية الفلسطينية، والفوائد التي تجنيها تلك المكتبات من أتمتة عملياتها، وتقديم حزمة برمجيات نظام (CDS/ISIS) كنظام مستخدم في حوسبة الخدمات في المكتبات، والتعريف بقواعد البيانات بشكل عام وبيع أنظمة المعلومات المستخدمة في العالم العربي، وتم استخدام المنهج الوصفي، وكانت الاستبانة أداة الدراسة، وقد جرت الدراسة التطبيقية على ثلاث مكتبات جامعية في قطاع غزة، وهي الإسلامية، والأقصى، والقدس المفتوحة - فرع غزة، وكانت أهم النتائج: أن جميع المكتبات موضوع الدراسة توظف استخدام الحاسوب في عملياتها، ولكن تحتاج إلى تدريب أكثر للعاملين، وأوصى الباحث بضرورة تطوير مهارات وخبرات أمناء المكتبات.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- **دراسة (Jamil A. Itmazi, 2013)** هدفت إلى دراسة بعض خدمات المكتبات الرقمية في مؤسسات التعليم العالي، وتم استعراض طبيعة المكتبات الرقمية أولاً، كما تمّ دراسة الوضع الحالي

رامي حامد الهنداوي

للمكتبات الجامعية الفلسطينية، والاتجاهات نحو المكتبات الرقمية في تلك الجامعات، إضافة إلى ذلك شرح دور المكتبات الرقمية وفوائدها في العملية التعليمية، واقتراح بعض الإجراءات الأساسية لدمج كل من المكتبة التقليدية والمكتبة الرقمية، وأخيراً تم تقديم خطة استراتيجية لبناء المكتبة الرقمية. - دراسة (USAID/AED/HESI, 2006) هدفت الدراسة التعرف إلى واقع الخدمات التقنية وتطبيقات الفهرسة في المكتبات الأكاديمية في الأراضي الفلسطينية (الضفة الغربية وغزة) من أجل اقتراح بناء فهرس موحد لتسهيل التعاون بين تلك المكتبات، وقد شملت الدراسة المكتبات الأكاديمية في كل من الضفة الغربية وغزة، مع استبعاد مكتبة جامعة القدس المفتوحة؛ حيث لا تمتلك تلك الجامعة مكتبة كمثلياتها من الجامعات الفلسطينية.

- دراسة (Nasser T. Saleh, 2005) هدفت الدراسة إلى تقدير احتياجات مكتبات الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة للمصادر الإلكترونية، وخاصة قواعد بيانات الدوريات والمجلات الإلكترونية، وتمت الدراسة في الفترة من أول سبتمبر حتى نهاية ديسمبر 2004، وقد جاءت هذه الدراسة بتمويل من برنامج دعم التعليم العالي في أكاديمية التطوير التربوي التابعة لبرنامج الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID في الضفة وغزة، وتم إعداد اشتراكات تجريبية في بعض قواعد البيانات مثل: Gale InfoTrac, Expanded Academia ASAP, Pro Quest، ABIS/INFORM, EBSCO Academic Search Premier. وبعدها قام الباحث بإعداد استمارة بحث وإرسالها لعمداء ومديري المكتبات الجامعية؛ لمعرفة آرائهم في تلك القواعد، بعد دراسة احتياجات المستفيدين ذاتهم، وفي نهاية الأمر تم اختيار قاعدة بيانات EBSCO، وتم إعداد اشتراك مجاني للمكتبات الجامعية الفلسطينية فيها لمدة عام كامل (بدعم من خلال البرنامج والمؤسسة)، وذلك للفترة من أول مارس 2005 وحتى نهاية فبراير 2006.

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (الميداني) الذي يتيح جمع الحقائق والمعلومات وعرضها وتحليلها؛ حتى يمكن في ضوءها استخلاص النتائج.

مجتمع الدراسة والعينة:

يبلغ مجموع المكتبات الجامعية (16 مكتبة) تمثل الجامعات العامة والحكومية والخاصة، وتم دراسة عشر مكتبات جامعية منها تمثل العامة والحكومية فقط، ثلاث منها في قطاع غزة وسبع

تصور مقترح لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية بالمكتبات الجامعية الفلسطينية

أخرى في الضفة الغربية، وهي على النحو التالي: المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية في غزة، والمكتبة المركزية بجامعة الأزهر في غزة، والمكتبة المركزية بجامعة الأقصى في غزة، ومكتبة جامعة الخليل، والمكتبة الرئيسية في جامعة بيرزيت، ومكتبة جامعة بيت لحم، ومكتبة جامعة القدس، والمكتبة الرئيسية في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، ومكتبة جامعة بوليتكنك فلسطين في الخليل، ومكتبة الجامعة العربية الأمريكية في جنين، وتم استبعاد دراسة مكتبات الجامعات الخاصة؛ لأنها حديثة النشأة، وكذلك تم استبعاد دراسة مكتبة جامعة القدس المفتوحة؛ وذلك لأنه ليس لها مكتبة مركزية وإنما عبارة عن مكتبات فرعية صغيرة جداً موزعة على محافظات الوطن جميعاً.

أدوات الدراسة:

لأغراض البحث العلمي في هذا الموضوع، استخدم الباحث مجموعة من الأدوات البحثية العلمية؛ للوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة، تمثلت في استمارة البحث (الاستبيان) من إعداد الباحث، وقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين، والمقابلة المقننة مع بعض مديري تلك المكتبات، وبعض المصادر الوثائقية والسجلات والمستندات والتقارير.

نتائج الدراسة:

1- نتائج السؤال الأول الذي ينص على "ما التوزيع العددي للحاسبات الآلية في المكتبات - موضوع الدراسة- وما هي قطاعات العمل المستخدمة فيها؟"

- التوزيع العددي للحاسبات الآلية بالمكتبات وتوزيعها على قطاعات العمل المختلفة:

مما لا شك فيه أن استخداماها في المكتبات حقق قفزة نوعية في أدائها، وساهم في تطوير عملياتها والارتقاء بمستوى خدمات المعلومات التي تقدمها لجمهور المستخدمين، كما أن الحاسبات الآلية تستخدم في عدة قطاعات بتلك المكتبات، ويشير الجدول (1) إلى أعداد الحاسبات الآلية المتوفرة في المكتبات -موضوع الدراسة- وتوزيعها على قطاعات العمل المختلفة.

جدول (1) أعداد الحاسبات الآلية المتوفرة في المكتبات موضوع الدراسة وتوزيعها على قطاعات العمل المختلفة.

النسبة المئوية لكل قطاع	الإجمالي	ج. النجاح	ج. القدس	ج. الأمريكية	ج. الخليل	ج. بيرزيت	ج. بيت لحم	ج. بوليتكنك	ج. الأقصى	ج. الأزهر	ج. الإسلامية	المكتبة القطاع
13%	74	3	2	6	2	9	16	2	4	6	24	قطاع الأعمال الإدارية

رامي حامد الهنداوي

قطاع الأعمال الفنية	8	2	6	2	3	16	3	6	3	8	57	10%
قطاع الأعمال الخدمائية	22	37	43	14	28	137	20	36	15	81	433	76%
قطاع الأعمال الأخرى	--	--	--	--	--	3	--	--	--	3	8	1%
مجموع الحاسبات	54	45	53	20	47	165	25	48	20	95	572	100%
النسبة المئوية لكل مكتبة	10%	8%	10%	3%	8%	29%	4%	8%	3%	17%	100%	

يتضح من خلال الزيارة الميدانية وبيانات الجدول السابق ما يأتي:

❖ يبلغ المجموع الكلي للحاسبات الآلية المتوفرة في المكتبات موضوع الدراسة 572 حاسبًا آليًا، وتتراوح ما بين (20 - 165) حيث كان النصيب الأكبر منها لصالح مكتبة جامعة بيرزيت برصيد 165 جهاز حاسوب، بنسبة 29% من المجموع الكلي -أي أكثر من الربع وحدها- وهذا يعود لوجود عدة مختبرات تقدم خدمة الإنترنت للمستفيدين، وتلتها المكتبة الرئيسية في جامعة النجاح بنسبة 17%، وتبعتهما مكتبة الجامعة الإسلامية ومكتبة جامعة الأقصى بنسبة 10% لكل منهما، ثم بقية المكتبات على التوالي: الأزهر، وبيت لحم، والأمريكية بنسبة 8%، والخليل 4%، وأيراً القدس والبوليتكنك: 3% لكل منهما.

❖ تعددت أنواع ومواصفات الأجهزة المتوفرة في المكتبات موضوع الدراسة ما بين أجهزة اللابتوب والأجهزة الشخصية PC، ويمكن القول أنها جميعًا ذات مواصفات جيدة وحديثة.

❖ كشفت الدراسة الميدانية أن أجهزة السيرفرات الرئيسية ليست موجودة بمباني المكتبات ذاتها، وإنما تتواجد بمباني دوائر ومراكز تكنولوجيا المعلومات بالجامعات، ويعزو الباحث ذلك إلى أنها تحتاج لغرف مكيفة، وهذه غير متوفرة بغالبية مباني المكتبات بخلاف وحدات تكنولوجيا المعلومات التي تضم سيرفرات متعددة لمختلف دوائر الجامعة ومعد لها غرف مكيفة ومخصصة لذلك.

❖ كشفت الدراسة الميدانية أن أجهزة الحاسبات الآلية بجميع المكتبات الجامعية موضوع الدراسة يتم تحديث مواصفاتها باستمرار والعمل على صيانتها بشكل دوري، وهذا ينم عن مدى حرص تلك المكتبات على القيام بأعمالها بالسرعة والدقة وعلى أكمل وجه ممكن.

تصور مقترح لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية بالمكتبات الجامعية الفلسطينية

- ❖ يعد قطاع الأعمال الخدمانية من أكثر القطاعات استحوادًا على أجهزة الحاسبات الآلية، إذ بلغ عدد الأجهزة المسخرة لهذا القطاع -في جميع المكتبات موضوع الدراسة- 433 حاسبًا آليًا بنسبة 76% من العدد الكلي للأجهزة، وتلاه قطاع الأعمال الفنية بنسبة 13% فقط، ثم الأعمال الإدارية بنسبة 10%، أما الأعمال الأخرى فكان نصيبها قليل جدًا لم يتجاوز 1%.
- ❖ تتفاوت المكتبات فيما بينها بالنسبة لتوزيع الحاسبات على القطاعات المختلفة، وهذا يعود لتفاوت أعداد الحاسبات في كل مكتبة، وأعداد العاملين وتوزيعهم في مختلف الأعمال أو القطاعات، فنجد أن مكتبة جامعة بيرزيت توفر ما نسبته 83% من حاسبتها لقطاع الخدمات ونسبة 10% فقط للأعمال الفنية، ونرى أن المكتبة الرئيسية في جامعة النجاح قد خصصت ما نسبته 85% أيضًا لقطاع الخدمات وما نسبته 8% لقطاع الأعمال الفنية، والحقيقة أن هذه ظاهرة عامة في جميع المكتبات.
- ❖ يعطينا الجدول السابق مؤشرًا طيبًا على مدى اهتمام إدارات تلك المكتبات بتسخير وتوظيف الإمكانيات التكنولوجية المتوفرة لتقديم خدمات المكتبات والمعلومات الفعالة.

2- نتائج السؤال الثاني الذي ينص على "هل تستخدم المكتبات موضوع الدراسة أنظمة آلية وما هي أنواعها؟"

- الأنظمة الآلية المستخدمة وأنواعها:

وهي التي تيسر عمل تلك المكتبات، وتوفر لها الوقت والجهد، ويشير الجدول (2) إلى وجود الأنظمة الآلية واستخدامها وأنواعها في المكتبات موضوع الدراسة.

جدول (2) استخدام الأنظمة الآلية وأنواعها في المكتبات موضوع الدراسة

م.	البيان	تستخدم المكتبة نظامًا آليًا		نوع النظام المطبق	
		لا	نعم	نظام محلي	نظام دولي
1.	المكتبة المركزية (الجامعة الإسلامية)	--	✓	✓	--
2.	المكتبة المركزية (جامعة الأزهر)	--	✓	✓	--
3.	المكتبة المركزية (جامعة الأقصى)	--	✓	✓	--
4.	مكتبة جامعة بوليتكنك فلسطين	--	✓	✓	--
5.	مكتبة جامعة بيت لحم	--	✓	--	✓
6.	المكتبة الرئيسية (جامعة بيرزيت)	--	✓	--	✓
7.	مكتبة جامعة الخليل	--	✓	✓	--
8.	مكتبة الجامعة العربية الأمريكية	--	✓	✓	--

مجلة جامعة الأزهر - غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2020، المجلد 22، العدد 1 (51)

رامي حامد الهنداوي

9.	مكتبة جامعة القدس	✓	--	✓	--
10.	المكتبة الرئيسية (جامعة النجاح)	✓	--	✓	--
	النسبة المئوية %	100%	--	80%	20%

يتضح من خلال الدراسة الميدانية وتحليل الجدول السابق ما يلي:

- ❖ تستخدم جميع المكتبات موضوع الدراسة -دون استثناء- بنسبة 100% أنظمة آلية لتسيير أعمالها، وقد كشفت الدراسة أن ثماني مكتبات تطبق أنظمة محلية، مكتبة جامعة بيت لحم تطبق نظام Libsys.Net ، وهو نظام مكتبات متكامل وشامل من تصميم وبرمجة شركة نور سوفت الفلسطينية، ويعد نظاماً دولياً تستخدمه العديد من المكتبات في بعض الدول.
 - ❖ تبين أن المكتبة الرئيسة في جامعة بيرزيت كانت تستخدم نظام Minisis M2L (منيزيس، تطبيق أم. تو. إل.) وقامت بالتحويل إلى نظام Libsys.Net المشار إليه سابقاً.
 - ❖ اتضح للباحث أن غالبية الأنظمة الآلية المحلية المطبقة في كل من مكتبات الأزهر، والأقصى، والخليل، وبوليتكنك فلسطين، والقدس، والعربية الأمريكية تفنقر إلى وجود أنظمة فرعية كاملة، أو ملفات مكملة، وهذا ما أكدته كلٌّ من: "مديرو المكتبات أنفسهم، ودراسة (الفراء، 2009) بخصوص مكتبات الجامعات بقطاع غزة".
 - ❖ تبين أن غالبية المكتبات موضوع الدراسة كانت تطبق نظام CDS/ISIS الآلي في وقت سابق، ثم قامت المكتبات بتغييره، وتطبيق الأنظمة المشار إليها، وهذا أوضحه كذلك مديرو تلك المكتبات.
- 3- نتائج السؤال الثالث الذي ينص على "هل تقدم المكتبات -موضوع الدراسة- خدمة الإنترنت، وهل يتوفر بها مختبرات لذلك؟"**
- الإنترنت:**

من المعلوم أن الإنترنت عبارة عن مجموعة من الشبكات، التي يتصل بعضها ببعض باستخدام بروتوكولات Protocol/Internet Protocol TCP/IP Transmission Control، بحيث تستطيع الحاسبات غير المتماثلة التخاطب مع بعضها البعض (الشامي، حسب الله، 2001) ولا شك بأن الإنترنت ساهم بشكل كبير جداً في تطوير أعمال المكتبات وتقديم خدماتها لجمهور المستفيدين أينما وجدوا، ويشير الجدول (3) إلى مدى توفر خدمة الإنترنت، ومدى توفر مختبرات الإنترنت في المكتبات موضوع الدراسة.

جدول (3) مدى توفر خدمة الإنترنت، ومدى توفر مختبرات الإنترنت في المكتبات موضوع الدراسة.

تصور مقترح لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية بالمكتبات الجامعية الفلسطينية

م.	البيان المكتبة	توفر المكتبة خدمة الإنترنت		يوجد في المكتبة مختبر للإنترنت	
		لا	نعم	لا	نعم
1.	المكتبة المركزية (الجامعة الإسلامية)	--	✓	--	✓
2.	المكتبة المركزية (جامعة الأزهر)	--	✓	--	✓
3.	المكتبة المركزية (جامعة الأقصى)	--	✓	--	✓
4.	مكتبة جامعة بوليتكنك فلسطين	--	✓	--	✓
5.	مكتبة جامعة بيت لحم	--	✓	--	✓
6.	المكتبة الرئيسية (جامعة بيرزيت)	--	✓	--	✓
7.	مكتبة جامعة الخليل	--	✓	--	✓
8.	مكتبة الجامعة العربية الأمريكية	--	✓	--	✓
9.	مكتبة جامعة القدس	--	✓	--	✓
10.	المكتبة الرئيسية (جامعة النجاح)	--	✓	--	✓
	النسبة المئوية %	0%	100%	0%	100%

يتضح من خلال الدراسة الميدانية وتحليل الجدول السابق ما يلي:

❖ توفر جميع المكتبات -موضوع الدراسة- بنسبة 100% خدمة الإنترنت للمستفيدين منها، وتبين للباحث إلى أن هذه الخدمة قد دخلت بعض المكتبات مؤخرًا، وخاصة مكتبات الجامعات التالية: الأزهر، والأقصى، والبوليتكنك، والخليل، والقدس.

❖ يتوفر في جميع المكتبات مختبر للإنترنت، ويشير الباحث إلى أن عدد مختبرات الإنترنت يختلف من مكتبة إلى أخرى، ويتفاوت عدد أجهزة الحاسوب في كل مختبر بين المكتبات، وذلك تبعًا للإمكانيات والموارد المتاحة لكل مكتبة. فمثلاً، يوجد في المكتبة المركزية في الجامعة الإسلامية مختبران للإنترنت، يضم كل واحد منهما 15 حاسبًا آليًا، ويعود وجودهما إلى أن سياسة الجامعة الإسلامية أصلاً تقوم على الفصل بين الذكور والإناث، وحتى ذلك يطبق في مكتباتها، وبالتالي كان من الضروري وجود مثل هذين المختبرين (أحدهما للطلاب، والآخر للطالبات) وتضم بقية المكتبات مختبراً واحداً للإنترنت.

رامي حامد الهنداوي

4- نتائج السؤال الرابع الذي ينص على "هل تشترك المكتبات -موضوع الدراسة- في قواعد البيانات الإلكترونية، سواء كانت محلية أم عالمية؟"
قواعد البيانات:

وهي من أهم المصادر الآن للباحثين في الحصول على المعلومات التي يريدونها لاستكمال بحوثهم ودراساتهم، ويمكن للمكتبات الجامعية أن تستفيد من مشاركة قواعد البيانات عن طريق الاشتراكات الجماعية من خلال الاتحادات التي تنشئها، وكذلك عبر بروتوكولات الربط فيما بينها (IP Adreses)، ويمكن للمكتبات الجامعية الفلسطينية أن تستفيد عن طريق اتحاد المكتبات والمعلومات الفلسطيني PALICO، ويشير الجدول (4) إلى مدى اشتراك المكتبات -موضوع الدراسة- في قواعد البيانات، سواء كانت محلية أم دولية.

جدول (4) مدى اشتراك المكتبات موضوع الدراسة في قواعد البيانات.

م.	البيان المكتبة	تشترك المكتبة في قواعد البيانات		قواعد البيانات المتوفرة	
		لا	نعم	محلية	دولية
1.	المكتبة المركزية (الجامعة الإسلامية)	--	✓	--	✓
2.	المكتبة المركزية (جامعة الأزهر)	--	✓	--	✓
3.	المكتبة المركزية (جامعة الأقصى)	--	✓	--	✓
4.	مكتبة جامعة بوليتكنك فلسطين	--	✓	--	✓
5.	مكتبة جامعة بيت لحم	--	✓	--	✓
6.	المكتبة الرئيسية (جامعة بيرزيت)	--	✓	--	✓
7.	مكتبة جامعة الخليل	--	✓	--	✓
8.	مكتبة الجامعة العربية الأمريكية	--	✓	--	✓
9.	مكتبة جامعة القدس	--	✓	--	✓
10.	المكتبة الرئيسية (جامعة النجاح)	--	✓	--	✓
	النسبة المئوية %	%0	%100	%0	%100

يتضح من خلال الدراسة الميدانية وتحليل الجدول السابق ما يلي:

يتضح أن جميع المكتبات -موضوع الدراسة- تشترك في قواعد البيانات.

تصور مقترح لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية بالمكتبات الجامعية الفلسطينية

❖ يتضح أيضاً أن جميع قواعد البيانات التي تشترك بها جميع المكتبات -موضوع الدراسة- هي قواعد بيانات دولية.

❖ هناك تفاوت بين المكتبات -موضوع الدراسة- في قضية عدد قواعد البيانات التي تشترك بها كل مكتبة، وهذا يعود لتفاوت ميزانيات المكتبات وسياسة كل منها، فقد كشفت الدراسة أن المكتبة الرئيسية في جامعة بيرزيت تشترك في عدة قواعد بيانات أهمها EBSCO, Science Direct, Project Muse بالإضافة لبعض الاشتراكات التجريبية لبعض القواعد الأخرى، وتشترك المكتبة الرئيسية في جامعة النجاح في ثمان قواعد للبيانات، هي: Askzad, EBSCO, Elsevier, WHO, Wilson ، وتشترك مكتبة كل من جامعة بيت لحم وجامعة بوليتكنك فلسطين في قاعدتي بيانات لكل منهما، إذ تشترك الأولى في كل من قاعدتي EBSCO, Springer، بينما تشترك الثانية في كل من قاعدتي EBSCO, ACM، وتشترك بقية المكتبات في قاعدة بيانات واحدة هي قاعدة EBSCO بدعم وتمويل من وزارة التعليم العالي، وبعض القواعد الدولية المجانية.

❖ أوضحت إدارات جميع المكتبات أن هناك إقبالاً متزايداً على استخدام قواعد البيانات من قبل المستفيدين وخاصة أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا.

❖ في مقابلة مع مديري المكتبات، أوضح ستة منهم أن قواعد البيانات التي تشترك مكتباتهم فيها تلبى رغبات واحتياجات جمهور المستفيدين منها بدرجة كبيرة، وهذه المكتبات هي: الأقصى، والبوليتكنك، وبيرزيت، والخليل، والأمريكية، والنجاح، في حين أوضح البقية أن تلك القواعد تلبى رغبات واحتياجات المستفيدين منها بدرجة قليلة إلى متوسطة، وهذا يعزوه الباحث لعدم التسويق الجيد لتلك القواعد.

5- نتائج السؤال الخامس الذي ينص على "هل يتوفر بالمكتبات -موضوع الدراسة- شبكات داخلية وخارجية؟"

الشبكات:

وتعتبر العمود الفقري لربط تلك المكتبات فيما بينها، ويشير الجدول (5) إلى مدى توفر الشبكات سواء الداخلية أم الخارجية في المكتبات -موضوع الدراسة-.

رامي حامد الهداوي

جدول (5) مدى توفر الشبكات سواء الداخلية (داخل المكتبة) والخارجية (داخل الجامعة)

م.	البيان		توجد شبكة داخلية تربط أجهزة الحاسبات ببعضها		توجد شبكة تربط المكتبة بدوائر الجامعة المختلفة	
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
1.	✓	--	✓	--	✓	--
2.	✓	--	✓	--	✓	--
3.	✓	--	✓	--	--	✓
4.	✓	--	✓	--	--	✓
5.	✓	--	✓	--	✓	--
6.	✓	--	✓	--	✓	--
7.	✓	--	✓	--	--	✓
8.	✓	--	✓	--	✓	--
9.	✓	--	✓	--	--	✓
10.	✓	--	✓	--	✓	--
	النسبة المئوية %		100%	0%	60%	40%

يتضح من خلال الدراسة الميدانية وتحليل الجدول السابق ما يلي:

- ❖ يوجد في جميع المكتبات شبكة داخلية تربط حاسباتها ببعضها البعض، وهذا مؤشر جيد بالنسبة للمكتبات.
- ❖ يتوفر في ست مكتبات شبكة تربط بينها وبين دوائر الجامعة المختلفة، وهذه المكتبات هي: الإسلامية، والأزهر، وبيت لحم، وبيروت، والعربية الأمريكية، والنجاح.
- ❖ كشفت الدراسة الميدانية أن الشبكة الداخلية للمكتبة المركزية في جامعة الأزهر تم ربطها مؤخراً بشبكة الجامعة الأم؛ غير أنها لا تزال في طور الإنشاء، كما أن صلاحيات الدخول من أجهزة المكتبة مقيدة وغير متاحة.
- ❖ لا ترتبط أي من المكتبات -موضوع الدراسة- حالياً بأية شبكة معلومات مع أي من المكتبات أو مراكز المعلومات الأخرى داخل الوطن.

تصور مقترح لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية بالمكتبات الجامعية الفلسطينية

6- نتائج السؤال السادس الذي ينص على "ما المعوقات التي تحول دون ربط المكتبات -موضوع الدراسة- بشبكة معلومات تعاونية واحدة من وجهة نظر مديريها؟"

من خلال المقابلات المقننة سواء المباشرة مع بعض مديري تلك المكتبات في غزة، أم غير المباشرة (عبر الفيديو كونفرنس أو الاتصال الهاتفي) مع البعض الآخر في الضفة الغربية، فقد تبين للباحث ما يأتي:

❖ أوضح مديرو المكتبات -موضوع الدراسة- جميعاً أنهم فكروا سابقاً في قضية ربط مكتباتهم مع مكتبات الجامعات الأخرى داخل الوطن، عبر شبكة معلومات تعاونية واحدة، خاصة أن أوصال الوطن مقطعة، وهناك الفصل التام بين محافظات الشمال (الضفة الغربية) ومحافظات الجنوب (قطاع غزة) وهذا نتيجة السياسات التي يتبعها المحتل الصهيوني.

❖ يرى مديرو المكتبات -موضوع الدراسة- أن هناك العديد من العوائق التي تحول دون تطبيق فكرة الربط بشبكة معلومات تعاونية واحدة، ويوردها الباحث على النحو الآتي:

1. عدم جاهزية وضعف البنية التحتية في بعض المكتبات لمثل هذا المشروع ، حيث أجاب ستة مدراء أن هذا السبب يمثل عائقاً كبيراً أمام تنفيذ الفكرة، فمن وجهة نظر بعض مديري المكتبات الكبيرة أن بعض المكتبات الأخرى لا تملك جاهزية كاملة ولا حتى إمكانات للخوض في مثل هذا المشروع الذي يعتبر بنظرهم مشروعاً كبيراً ووطنياً، ويرى الباحث أن هذا السبب لا يشكل عائقاً حقيقياً لتنفيذ مثل هذا المشروع، إذ لا يمنع أن يبدأ المشروع ببعض المكتبات التي لديها إمكانات متوفرة وحقيقية، وهذا كمرحلة أولى لانضمام بقية المكتبات في المستقبل عندما تتوفر لها الإمكانيات وتتهيأ لها الظروف.
2. أسباب مالية تتمثل في نقص الميزانيات وغياب التمويل، وقد أجاب ستة مدراء على ذلك، ويرى الباحث أنه لا بد من أن تتبنى وزارة التعليم العالي الفلسطينية مثل هذا المشروع وتقدم له الدعم الحقيقي والموازنات اللازمة لتنفيذه؛ لأن هذا من شأنه أن يحقق له النجاح والصمود والاستمرارية وتحقيق أهدافه.
3. النقص في القوى البشرية المؤهلة والمدرّبة، وقلة الخبرة في هذا المجال، وهما سببان ذكرهما ثلاثة مدراء، ويرى الباحث أنه من الممكن التغلب على ذلك بتعيين متخصصين مؤهلين في مجال المعلومات والمكتبات والحاسوب، أو تدريب طاقم من العاملين في المكتبات موضوع الدراسة، والاستفادة من خبرات المكتبات في الدول المتقدمة.

رامي حامد الهنداوي

4. عدم توافر الرغبة، ومن ثم تحويلها إلى إدارة تستطيع تلك المكتبات وبسهولة كبيرة البدء في إقامة هذه الشبكة بينها، ولو على مستوى الفهارس المتاحة والمكتبات الرقمية المتوافرة كمرحلة أولى (ما لا يدرك كله لا يترك جله)
 5. تحيز بعض المؤسسات وتنافسها فيما بينها، إذ تسعى كل مكتبة أو كل جامعة للتفوق على نظيراتها في المجالات المختلفة.
 6. غياب الجهة المركزية المسؤولة -حتى الآن على الأقل- عن توفير شبكة وخادم موحد كوزارة التعليم العالي، والتي يرى الباحث أنه ينبغي عليها أن تتولى زمام المبادرة وتسعى لأن تكون حاضنة لمثل هكذا مشروع، علماً أن الباحث قد شارك في ورشة عمل ضمت مسؤولين عن وزارة التعليم العالي لبحث إنشاء مستودع رقمي وطني للجامعات الفلسطينية.
- 7- نتائج السؤال السابع الذي ينص على "ما التصور المقترح لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية بالمكتبات الجامعية الفلسطينية في ضوء التقنيات الحديثة؟"
التصور المقترح:

كان لكثرة المعلومات وانفجارها، وتعدد الوسائط التي تحملها، وانعدام الاستغلال الأمثل لأوعية المعلومات، وارتفاع تكاليف الحياة المكتبية، وتبديد الوقت والجهد في تكرار العمليات المكتبية، والنقص الواضح في الموارد المادية والبشرية للمكتبات، ودخول التكنولوجيا الحديثة إلى مجال المكتبات؛ كان لكل تلك الأسباب الأثر الكبير في ضرورة التفكير في مشابكة المكتبات بعضها ببعض ومشاطرة مصادرها.

من هنا لجأت كثير من المكتبات بشكل عام والجامعية بشكل خاص في الدول المتقدمة إلى المشابكة وربط مكتباتها بشبكة معلومات تعاونية واحدة؛ من أجل الاستفادة القصوى مما توفره هذه الشبكة من خدمات، ومما قد توفره من موارد مادية ومالية فيما لو كانت لوحدها. والحقيقة أن المكتبات الجامعية الفلسطينية اليوم في أمس الحاجة إلى مثل هذه الشبكة؛ فبالإضافة إلى الأسباب التي تم ذكرها سابقاً، فإن أوضاع الحصار العسكري الإسرائيلي للمناطق الفلسطينية، وسياسة الفصل التام جغرافياً بين قطاع غزة والضفة الغربية، وبالتالي عدم تواصل المؤسسات التعليمية (الجامعات) وما تضم من مكتبات مع بعضها البعض، يفرض على تلك المكتبات التفكير ملياً في إقامة مثل هذه الشبكة؛ وذلك لتيسير الاستفادة القصوى للباحثين والطلبة وأفراد المجتمع الفلسطيني بشكل عام.

تصور مقترح لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية بالمكتبات الجامعية الفلسطينية

وسبق للباحث أن عرّف التصور المقترح بأنه الخطة المقترحة التي تشتمل على إطار فكري وتخطيط مستقبلي مبني على النتائج الفعلية الميدانية تكون بمثابة خارطة طريق يتم الاسترشاد بها؛ لذا وتتطلب منا تلك الخطة أن نعرف مفهوم التخطيط، ثم ننقل لباقي الخطوات التي صاغها الباحث وفق رؤيته في ضوء نتائج الدراسة الميدانية.

مفهوم التخطيط:

وهو من أهم الوظائف التي تقوم بها الإدارة، فهو يمثل مرحلة التفكير التي تسبق تنفيذ الأعمال، والتي تنتهي باتخاذ القرارات المتعلقة بما يجري عمله، وكيف يتم، ومتى يتم، ومن يقوم به، وهو عبارة عن أسلوب منظم يستخدم المنهج العلمي في حصر جميع الموارد والإمكانات المادية والبشرية المتاحة، ثم تحديد الأهداف، والاحتياجات ووضع السبل الكفيلة لتعبئة جميع هذه الموارد واستخدامها استخداماً أمثلاً؛ لتحقيق الأهداف المحددة سلفاً بأسرع وقت وأقل جهد وكلفة.

دراسة المقومات المادية للمكتبات الجامعية الفلسطينية:

وفي هذا الصدد يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة التي تناولت تلك المقومات، بالإضافة إلى أنه يمكن متابعة كل ما هو جديد قد يطرأ عليها بعد الانتهاء من إعداد الدراسة. دراسة المقومات التقنية للمشابكة والاتصال والمعلومات في فلسطين عموماً وفي الجامعات والمكتبات الجامعية خصوصاً:

وهنا ينبغي تكليف بعض الجهات المختصة بإعداد دراسة وافية أو تقرير مفصل عن واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في فلسطين، ويقترح الباحث في هذا الصدد الاستفادة من بعض الجهات الرسمية الفلسطينية، وتحديداً وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الفلسطينية، وشركة الاتصالات الفلسطينية، واتحاد شركات تكنولوجيا المعلومات الفلسطينية Palestinian Information Technology Companies Association المعروف اختصاراً بـ (PITA). وبالنسبة لدراسة تقنيات المعلومات في الجامعات والمكتبات الجامعية الفلسطينية، يمكن الاستعانة - ولو جزئياً- بالدراسة الحالية التي تطرقت إلى ذلك الواقع، وأبرزت أن غالبية المكتبات -موضوع الدراسة- تمتلك بنية تكنولوجية، تجعلها قادرة على المشابكة -وإن كانت في حاجة إلى زيادة الاهتمام والدعم في بعض الجوانب- مع التركيز أكثر على دراسة النظم الآلية المطبقة في المكتبات -موضوع الدراسة- وتحليلها وتقييمها.

رامي حامد الهنداوي

تحديد أهداف شبكة المكتبات الجامعية الفلسطينية:

يرى الباحث أن مثل هذه الشبكة يجب أن تسعى لتحقيق ما يلي:

أولاً: الأهداف العامة:

1. زيادة بث الوعي بالقضية الفلسطينية، وترسيخ الانتماء الوطني بين الباحثين والأساتذة والطلبة على حد سواء، فضلاً عن تعزيز الهوية التاريخية لنضال الشعب الفلسطيني.
2. سرعة تدفق المعلومات وتحسين سبل توصيلها إلى المستفيدين بشتى شرائحهم وفئاتهم.
3. تحسين وتطوير خدمات المعلومات بشتى صورها، وجعلها على نطاق أوسع.
4. دعم العملية التعليمية والبحث العلمي في فلسطين.
5. المساهمة في تدريب الكوادر البشرية، وتهيأتها للتعامل مع التقنيات الحديثة.
6. إقامة نظام آلي متكامل للمعلومات في جميع المجالات التي تغطي احتياجات المكتبات الجامعية.

ثانياً: الأهداف المحددة:

1. تشجيع نظام الإعارة التعاونية (تشاطر وتقاسم الموارد) لتحقيق غايات اقتصادية.
 2. إيجاد نظام اقتناء تعاوني للمساعدة في علمية الاختيار والشراء.
 3. توحيد الجهود وتلافي الوقوع في الأخطاء الناجمة عن عمليات الإعداد الفني.
- ويرى الباحث أنه بعد معرفة المقومات المادية والتقنية للمشابكة ودراستها دراسةً علميةً على أسس دقيقة وشاملة وواقية، ينبغي مراعاة بعض الشروط وذلك لضمان تحقيق التخطيط السليم.

الشروط اللازمة لنجاح إعداد الخطة: وتتمثل في:

1. أن يتولى التخطيط جهاز خاص، يناط به مسؤولية التخطيط وما يترتب عليه، وهنا يقترح الباحث أن يتبع هذا الجهاز وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، باعتبارها الجهة التي تتولي الإشراف على الجامعات الفلسطينية.
2. أن تتم الاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين في المجال، ولا يعني الباحث بذلك التقليد وإنما محاولة تجنب الأخطاء وتلافي العيوب وأوجه القصور التي وقع فيها الآخرون.
3. أن تتم الاستعانة بالخبراء والمختصين في المجال.
4. وضع التشريعات والأطر القانونية لما يترتب على تلك المشابكة من نقل وبت للمعلومات، وخصوصاً إذا ما عرفنا أن المكتبات في فلسطين عموماً والجامعية تفقر إلى تلك التشريعات.

تصور مقترح لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية بالمكتبات الجامعية الفلسطينية

5. مراعاة المعايير الموحدة والمقاييس المعمول بها في هذا المجال.
6. مراعاة التمويل الكافي وهو من أهم الشروط الضرورية لنجاح تنفيذ الخطة، إذ يتعين تأمين مصادر الاعتمادات المالية اللازمة، وفي هذا الصدد يرى الباحث أن تقوم وزارة التربية والتعليم العالي باستقطاع بعض النسب مما تخصصه هي للجامعات من دعم سنوي، بالإضافة إلى إسهامها كجهة مشرفة على الخطة، بل وحتى منفذة لها، وبالإضافة إلى ما ستخصصه المؤسسات الأم (الجامعات) من نسبة مئوية لتنفيذ الخطة، وفي إطار الأخيرة، يرى الباحث أن تتم مراعاة حجم الجامعة وعدد كلياتها وميزانياتها، وحجم مجتمع المستفيدين منها بشتى شرائحه وفئاته، وطبيعة الدعم الذي تتلقاه الجامعة.
- وفي ضوء ما سبق، يمكن تقسيم النسبة المئوية اللازمة التي ينبغي أن توفرها كل جامعة لمثل هذه الشبكة وتحديدها، على ألا تكون هذه النسبة ثابتة في كل سنة، بل تتغير بتغير العوامل سالفة الذكر وفق إطار منهجي منظم.

الإطار العام للخطة المقترحة:

- بعد أن يتم دراسة المقومات المتاحة للشبكة وتحديد الأهداف ووضع الشروط اللازمة لنجاح الخطة، ينبغي معرفة الإطار العام الذي ستدور فيه الخطة.
- ويمكن إجمالاً عرضه فيما يلي:
- *التبعية الإدارية للشبكة. *متطلبات ومواصفات الشبكة. *الموارد اللازمة لإقامة وتشغيل الشبكة.
- *الإطار الزمني للانتهاج من إعداد الشبكة.

مرحلة تنفيذ الخطة:

- بعد اعتماد الإطار العام للخطة من الجهات المعنية، وهي الوزارة، وإدارات الجامعات والمكتبات، توضع الخطة موضع التنفيذ تحت إشراف الجهاز الخاص الذي تم تشكيله، وهو كما اقترح الباحث من وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، وعلى هذا الجهاز أن يقوم بتشكيل اللجان الفرعية للعمل، وعلى الجهاز واللجان معاً الالتزام التام بما تم إقراره من بنود في الإطار العام للخطة، وعلى المدى الزمني المحدد فيها.

مرحلة المتابعة والتقييم:

- ما من شك أن المتابعة والتقييم يلعبان دوراً أساسياً في التغلب على المعوقات التي قد تظهر أثناء تنفيذ الخطة، لذلك على الجهات المنفذة للخطة متابعة سير العمل، وحل الإشكاليات التي تظهر

رامي حامد الهنداوي

خلال تطبيقها، وذلك باستخدام المؤشرات الموجودة في الخطة، والقيام بعملية تقييم شاملة كل فترة زمنية محددة يتم الاتفاق عليها، وذلك بهدف مراجعة ما تم إنجازه، وتقييم عملية التخطيط ذاتها. ختاماً، لقد أثبتت الحاجة -فعلاً- من خلال الدراسة ضرورة وجود شبكة معلومات تعاونية للمكتبات الجامعية الفلسطينية، مما دعا الباحث إلى وضع الإطار العام للخطة المقترحة أملاً منه إثارة اهتمام المسؤولين (كالمسؤولين في وزارة التربية والتعليم العالي، ورؤساء الجامعات، ومديري المكتبات) بأهمية التخطيط لمثل هذه الشبكة، ودورها في خدمة العملية التعليمية والبحث العلمي.

الخلاصة:

يمكن القول، إن الدراسة الميدانية لواقع تقنيات المعلومات في المكتبات -موضوع الدراسة- أسفرت عما يأتي:

- يبلغ المجموع الكلي لأجهزة الحاسبات الآلية في المكتبات موضوع الدراسة 572 جهازاً، كان لمكتبة جامعة بيرزيت النصيب الأكبر منها، وكانت أقل المكتبات حظاً ونصيباً منها، كلاً من مكتبة جامعة البوليتكنك ومكتبة جامعة القدس.
- يعد قطاع الأعمال الخدمائية من أكثر القطاعات استحواداً على أجهزة الحاسبات الآلية، إذ بلغ عدد الأجهزة المسخرة لهذا القطاع في جميع المكتبات -موضوع الدراسة- 433 حاسباً آلياً بنسبة 76% من العدد الكلي للأجهزة، وتلاه قطاع الأعمال الفنية بنسبة 10% فقط، ثم الأعمال الإدارية بنسبة 13%، أما الأعمال الأخرى فكان نصيبها قليل جداً لم يتجاوز 1%.
- تستخدم جميع المكتبات موضوع الدراسة، وعددها عشر أنظمة آلية لتسيير أعمالها، وقد كشفت الدراسة أن تسع مكتبات منها تطبيق أنظمة محلية، في حين واحدة منها، وهي المكتبة الرئيسية في جامعة بيرزيت، تطبق نظام دولياً.
- توفر جميع المكتبات -موضوع الدراسة- خدمة الإنترنت للمستفيدين منها، وجميعها يتوفر بها مختبر للإنترنت وتختلف أعدادها داخل المكتبة ويختلف عدد الأجهزة بها من مكتبة لأخرى بحسب اختلاف إمكانات كل منها.
- تقدم جميع المكتبات -موضوع الدراسة- خدمة البحث في قواعد البيانات، غير أن هذه الخدمة في بعض المكتبات -حتى وقت إعداد الدراسة- كانت عبارة عن منحة اشتراك في إحدى القواعد لمدة عام، ولا يعرف إذا ما كانت ستجدد كل المكتبات الاشتراك في تلك القاعدة بعد انتهاء مدة المنحة.

تصور مقترح لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية بالمكتبات الجامعية الفلسطينية

- يوجد في جميع المكتبات شبكة داخلية تربط حاسباتها بعضها ببعض، ويوجد في ست مكتبات شبكة تربط بينها وبين دوائر الجامعة المختلفة، وهذه المكتبات هي: الإسلامية، والأزهر، وبيت لحم، وبيروت، والأمريكية، والنجاح.
- بيّنت الدراسة أن هناك العديد من العوائق التي حالت دون تطبيق فكرة ربط المكتبات الجامعية في شبكة معلومات واحدة، وقد تمثلت -من وجهة نظر مديرها- في: عدم جاهزية وضعف البنية التحتية في بعض المكتبات لمثل هذا المشروع، وأسباب مالية تتمثل في نقص الميزانيات وغياب التمويل، والنقص في القوى البشرية المؤهلة والمدربة وقلة الخبرة في هذا المجال، وعدم توافر الرغبة من طرف البعض، وتحيز بعض المؤسسات وتنافسها فيما بينها، وغياب الجهة المركزية المسؤولة التي تتبنى هذا المشروع وتدعمه.

التوصيات:

- في نهاية هذه الدراسة واستناداً إلى ما سبق من دراسة ميدانية وتحليل للنتائج، فإن الباحث يوصي بما يأتي:
- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار التصور المقترح (الخاص بشبكة المكتبات الجامعية) بالإضافة إليه وتعديله والعمل بأسرع وقت على تنفيذه.
 - يجب الاهتمام أكثر بإنشاء مختبرات للإنترنت في تلك المكتبات، مزودة بالعدد الكافي من أجهزة الحاسب الآلي وبأحدث المواصفات العالمية، مع زيادة الاهتمام بالاشتراك في قواعد البيانات (الأجنبية والعربية) التي تلبي رغبات المستفيدين، وذلك عن طريق الاشتراكات التعاونية من خلال اتحاد المكتبات ومراكز المعلومات الفلسطيني.
 - زيادة العمل المكثف مع جهات الاختصاص (إدارات الجامعات ووزارة التربية والتعليم العالي) على تبني وإعداد وتنفيذ مشروع الشبكة الوطنية للمكتبات الجامعية.
 - زيادة دعم وزارة التربية والتعليم العالي للمكتبات الجامعية، على اعتبار أنها الجهة العليا والمسؤولة عن الإشراف على سياسة التعليم العالي والبحث العلمي في فلسطين.
 - العمل على تنمية مهارات المكتبيين العاملين في المكتبات الجامعية الفلسطينية وصناعة كوادر مؤهلة ومدربة للتعامل مع واقع الشبكة التعاونية للمكتبات الجامعية.
 - سرعة العمل على إيجاد مشاريع تعاونية بين المكتبات الجامعية في الوطن من ناحية، وبين المكتبات الجامعية في مختلف البلدان العربية والأجنبية من ناحية أخرى.

رامي حامد الهنداوي

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- إسماعيل، نيهال. (2012) *إدارة بناء وتنمية مقتنيات المكتبات في عصر المعرفة الرقمية (ط.1)*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الترتوري، محمد عوض، وجويحان، أغادير عرفات. (2006) *إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات (ط.2)* عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- جاسم، محمد هادي. (2019) *تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية وأثرها في تدعيم عملية البحث العلمي: المكتبة المركزية في جامعة بابل أنموذجاً*، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 27، العدد 3.
- جامعة الأزهر. (2019) *المكتبة المركزية: جواهر لال نهرو [نشرة تعريفية]*. غزة: الجامعة.
- جامعة الأزهر. (2019) *مكتبة الجامعة*. في: الصفحة الرئيسية للجامعة على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت عبر <http://www.alazhar.edu.ps>
- جامعة الأقصى. (2019) *المكتبة المركزية [نشرة تعريفية]*. غزة: الجامعة.
- جامعة الأقصى. (2019) *المكتبة*. في: الصفحة الرئيسية للجامعة على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت عبر <http://www.alaqa.edu.ps>
- الجامعة الإسلامية. (2019) *المكتبة المركزية [نشرة تعريفية]*. غزة: الجامعة.
- الجامعة الإسلامية. (2019) *المكتبة*. في: الصفحة الرئيسية للجامعة على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت عبر <http://www.iugaza.edu.ps>
- جامعة بيرزيت. (2019) *المكتبات*. في: الصفحة الرئيسية للجامعة على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت عبر <http://home.birzeit.edu>
- جامعة الخليل. (2019) *الخدمات والمرافق: مكتبة الجامعة*. في: الصفحة الرئيسية للجامعة على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت عبر <http://www.hebron.edu>
- جامعة النجاح الوطنية. (2019) *المكتبات*. في: الصفحة الرئيسية للجامعة على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت عبر <http://www.najah.edu>
- الخوري، هاني شحادة. (2007) *النشر الإلكتروني و مستقبل الكلمة المطبوعة*، مجلة العربية 3000، عبر موقع النادي العربي للمعلومات <http://www.arabcin.net>

تصور مقترح لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية بالمكتبات الجامعية الفلسطينية

- الزهراني، راشد بن سعيد. (2004) *تقنيات المعلومات بين التنبؤ والابتكار* (ط.1) الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- زين الدين، محمد مجاهد. (2013) *أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية*، مكة: جامعة أم القرى، كلية التربية.
- سلامة عبد الحافظ محمد. (2007) *خدمات المعلومات وتنمية المكتبات* (ط.1) عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- السويدان، ناصر محمد. (2009) *استخدام المستفيدين للفهارس الآلية في المكتبات السعودية وخدمات المعلومات* مج 8 (ط.1). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الشامي، أحمد محمد، وحسب الله سيد. (2001) *الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات "إنجليزي-عربي"*. (ط.1) مج 2 . القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- شعنا، سلمة. (2012) *تقييم الفجوة الرقمية في المكتبات الجامعية: تطبيقات على رواد مكتبات الجامعات العامة والحكومية: الجامعة الإسلامية - غزة، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى*. غزة: الجامعة الإسلامية، كلية التجارة (رسالة ماجستير غير منشورة)
- الشريف، محمد. (2004) *استخدام نظام CDS/ISIS في المكتبات الجامعية الفلسطينية: دراسة تطبيقية على مكتبات قطاع غزة، الخرطوم: جامعة النيلين، كلية الآداب* (رسالة دكتوراه غير منشورة)
- صالح، غنية خماس. (2000) *تكنولوجيا المعلومات وأثرها على الإعداد الفني في المكتبات*، المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات، مج 6، عدد 2.
- الصباغ، عماد عبد الوهاب. (2004) *علم المعلومات* (ط.1) عمان: دار الثقافة.
- عامر، إبراهيم، وفاضل وإيمان. (2010) *حوسبة (أتمتة) المكتبات* (ط.2). عمان: دار المسيرة.
- عامر، إبراهيم، وفاضل وإيمان. (2009) *قواعد وشبكات المعلومات المحوسبة* (ط.1). عمان: دار المسيرة.
- عبد الهادي، محمد فتحي. (2008) *مقدمة في علم المعلومات* (ط.1). الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.
- عميمور، سهام. (2012) *المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل*. الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية (رسالة ماجستير غير منشورة)
- القاسم، شادي محمد حسن. (2009) *مهارات استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية في المكتبات* (ط.1). إريد: أمواج للنشر.

رامي حامد الهنداوي

- مطر، صالح يوسف. (2009) *مدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات استخدام المكتبات الجامعية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة وأثره على التحصيل الدراسي*. غزة: جامعة الأزهر، كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة)
- المنان، محمد البخيت يوسف. (2018) *شبكات المعلومات ودورها في توفير مصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: دراسة حالة مكتبات جامعة الجزيرة، حولىة المكتبات والمعلومات، جامعة أفريقيا العالمية، عمادة شؤون المكتبات، العدد الثاني، يناير 2018*.
- الهادي، محمد محمد. (2001) *تكنولوجيا الاتصال وشبكات المعلومات، مع معجم شارح للمصطلحات (ط.1)*. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- الهنداوي، رامي حامد. (2007) *المكتبات الجامعية الفلسطينية: الحاضر واتجاهات المستقبل*. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب (رسالة ماجستير غير منشورة)

ثانياً: المراجع الأجنبية: (References)

- Arab American University. (2019) *Facilities: Library*, Available on Arab American University Website, Through Link: <http://www.aauj.edu/>
- Al Quds University. (2019) *Library*, Available on Al Quds University Website, Through Link: <http://www.library.alquds.edu>.
- Bethlehem University. (2019) *Libraries*, Available on Bethlehem University Website, Through Link: <http://www.bethlehem.edu/>
- Bethlehem University. (2019) *Library*, Available on Library of Bethlehem University Website, Through Link: <http://library.bethlehem.edu/>
- Jamil A. Itmazi. (2013) *The Importance of Digital Libraries in the Palestinian Universities*, Second International Conference on Information and Communication Technologies for Education and Training, Tunis.
- Nasser T. Saleh. (2005) *An Assessment of Higher Education Needs to Electronic Journals in the West Bank and Gaza*, Academy for Educational Development (AED), Higher Education Support Initiative (HESI).-available on HESI Website Through Link: <http://hesi.aed.org/Documents/OnlineJournals.pdf>
- Palestine Polytechnic University. (2019) *Libraries*. Available on Palestine Polytechnic University Website, Through Link: <http://www.ppu.edu/>
- Pasquelli, Manager. (2002) *Digital Library Technology Trends*, Available on Website, Through Link <https://widodo.staff.uns.ac.id>
- USAID/AED/HESI. (2006) *Evaluation of Palestinian university Library Systems: Building up Union Catalog*, Academy for Educational Development (AED), Higher Education Support Initiative (HESI). Available on HESI Website Through Link: <http://hesi.aed.org/Documents/ILRReport.pdf>